

أسوس، تركيا

منذ آلاف السنوات شيّد الإنسان معبدًا عند البحر
ثمّ هدمه.

ذهبنا هناك قاطعين آلاف الأميال
لنرى آثار الكائن البشريّ.

الجوّ حارٌّ خانقٌ
غير أن السيّاح لا يعيرون ذلك اهتمامًا
مؤدين كلّ ما يتوجب عليهم،
حاملين كاميراتهم على الأكتاف
والهواتف في الأيدي.

ثمة أعمدة محطمة حولهم
راقدة على الأرض.
رأينا نباتات غريبة، زهوراً، حيوانات منحوتة على
الصخر.

نصال عشب تطلّ من الشقوق
وزهرة واحدة.
رأينا فراشات تحوم حولها.
رأينا فراشة
تطير في الخرائب المطلة على البحر.